نوحيها تنبيه الواو واليا ان تحركا باي حركة كوفاقا او
سكنا فحرف فاعلة وان سكنا دان تجانسها حركه ما قبلها
لحوف والبيت فحرفا لين وان جانستها فحرف مد ولين
وهو المقصود هنا اذا تقرر ذلك فالمد له شرط يتوقف
عليه وسبب يقتضيه فالشرط وجود حرف المد اي
الذي لا تقوم ذات المد الا به ويسمى ذلك الحرف قصرا
ومدا طبيعيا كما مر وهو ما لازم في كل حال نحو الشاكرين
والموقنون واما عارض يأتي في بعض الاحوال وهو على ضربين
الاول نحو موطيا والدري وامنا فانك تنوي حالة الوصل
فيذهب شرط المد وهو حرفه من اخرها لاجل التنوين
ويزول حالة الوقف فيعرض الشرط الثاني نحو هذه وبه
واسمه وامه عكس الاول بحذف الشرط منها وقفا
وتوصل بما بعدها فيطرا والسبب وهو المقتضي لزيادة
المط قسمان معنوي ولفظي فالمعنوي هو قصد المبالغة
في النفي نحو لا اللتي لنفي الجنس نحو لا ريب فيه لا شية فيها
ولم يمده من القرا الا قليل ومن مده لم يبلغ به الاشباع ٥
وهو سبب قوي متصود عند العرب وان كان دون اللفظي
عند القرا ومنه مد التعظيم في نحو لا اله الا الله وقد ورد
عن من قصر المنفصل لهذا المعنى ويقال له مد المبالغة

ايضا

ايضا انه للمبالغة في نفي الوهية سوى الله تعالى وقد استحب
العلما مد الصوت بها اشعارا بما ذكرنا قال النووي في الاذكار
وهذا كان المذهب الصحيح المختار استحباب مد الذاكر
قوله لا اله الا الله لما ورد فيه من التدبير انتهى وفي البخاري
وغيره افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله
وقد اشتهر مد التعظيم في الله تعالى وقد استحب الفقها
مده في تلبيرة الانتقالات في الصلاة واللفظي نوعان
همز ساكن الاول الهمز وهو يكون بعد حرف المد وقبله فان
كان بعده ومعه في كلمة فهو المتصل متوسط ان كان الهمز
في اثنا كلمة نحو اولئك وسيئت والسوي وندا ومتطرف
ان كان في اخرها نحو جا ومن سوء وان كان حرف المد اخر
كلمة والهمز اول اخرى فهو المنفصل والعبرة بالنطق
دون حرف المد نحو بما انزل وقالوا امنا وفي انفسكم او لا نحو
يا ايها امره الى الله وبدا منا ووجه المد لاجل الهمز ان حرف
المد خفي ضعيف والهمز صعب شديد فزيد في مد الحقي
الضعيف ليتمكن النطق بالصعب الشديد تنبيه
اجمع القرا قاطبة من لدن النبي صلى الله عليه وسلم الى زماننا
هذا على مد المنفصل ولا خلاف بينهم فيه وانما الخلاف
في مقدار مده طولا وتوسطا ودون ذلك وفوقه كما هو

Copyright King Saud University